



## تقرير شهر سبتمبر 2018

تقرير شهر سبتمبر 2018

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

إعداد:

خولة شبح

فاتن حمدي

محمود العروسي

منذر الشارني

ملتيميا:

شاكر بلقاسم

الفقرة (3) من الفصل 11 من المرسوم 115

المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر

لا يجوز تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة كما لا يجوز مطالبة أي صحفي أو أي شخص يساهم في إعداد المادة الإعلامية بإفشاء مصادر معلوماته إلا بإذن من القاضي العدلي المختص وبشرط أن تكون تلك المعلومات متعلقة بجرائم تشكل خطرا جسيما على السلامة الجسدية للغير وأن يكون الحصول عليها ضروريا لتفادي ارتكاب هذه الجرائم وأن تكون من فئة المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بأي طريقة أخرى.

### الفصل 136 من المجلة الجزائية

يعاقب بالسجن مدة ثلاثة أعوام وبخطية قدرها سبعمائة وعشرون دينارا كل من يتسبب أو يحاول أن يتسبب بالعنف أو الضرب أو التهديد أو الخزعلات في توقف فردي أو جماعي عن العمل أو يتسبب أو يحاول أن يتسبب في استمرار توقفه.

### مقدمة عامة

يتزامن صدور تقرير شهر سبتمبر 2018 مع صدور الأمر الحكومي عدد 744 لسنة 2018 المتعلق بالمصادقة على "القانون الأساسي النموذجي للمجالس البلدية" ويفتح هذا الأمر باب الاجتهاد لرؤساء المجالس البلدية في فصل 65 للسماح بالتصوير والتسجيل من عدمه.

ويمكن لهذا الفصل أن يمثل بابا للتضييق أكثر على الصحافة في تغطية مداولات المجالس البلدية، ما يمثل عائقا جديدا يوضع أمام حرية تداول المعلومات وحق الصحفي في الحصول على المعلومة ما يعكس رغبة في التعتيم أكثر ويمثل انحرافا على ما يروج من خطاب سياسي حول الشفافية والحوكمة الرشيدة والتشاركية.

وتواصلت طيلة شهر سبتمبر 2018 التضييقات على حرية الصحافة والصحفيين وباتت أعمال الصحفيين حول ملفات تتعلق بالفساد و بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين منطلقا للاعتداء عليهم عبر شن حملات على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الاعتداءات المباشرة.

وسجلت النقابة تواصل الاعتداءات الأمنية على الصحفيين عبر تعطيل عملهم ومنعهم والتضييق عليهم إضافة إلى انخراط النقابيين الأمنيين في الاعتداء اللفظي على الصحفية ريم عبد العزيز بصفاقس على خبر يتعلق بسوء معاملة أمنية لأحد الموقوفين.

وتعكس ممارسات الأمنيين محاولة لحجب المعلومات والتضييق عليها في ضرب واضح لحق المواطن في الحصول على المعلومات.

وفي هذا الإطار لا تخفي النقابة تخوفها من بوادر عودة التضييق على حرية الصحافة في تونس يمكن أن تكون منفذ لحرمان الصحفي حقه في الحصول على المعلومة ومن خلفها حق المواطنون في معلومة صحيحة ودقيقة.

وتذكر النقابة أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال التراجع اليوم عن المكتسبات التي جاءت بها المراسيم المنظمة لحرية الصحافة والتي كرسها الدستور التونسي لسنة 2014 وأن أي نصوص تخالف ما ورد بالدستور هي خطوة الي الخلف في اتجاه التعتيم ومنع تداول المعلومات.

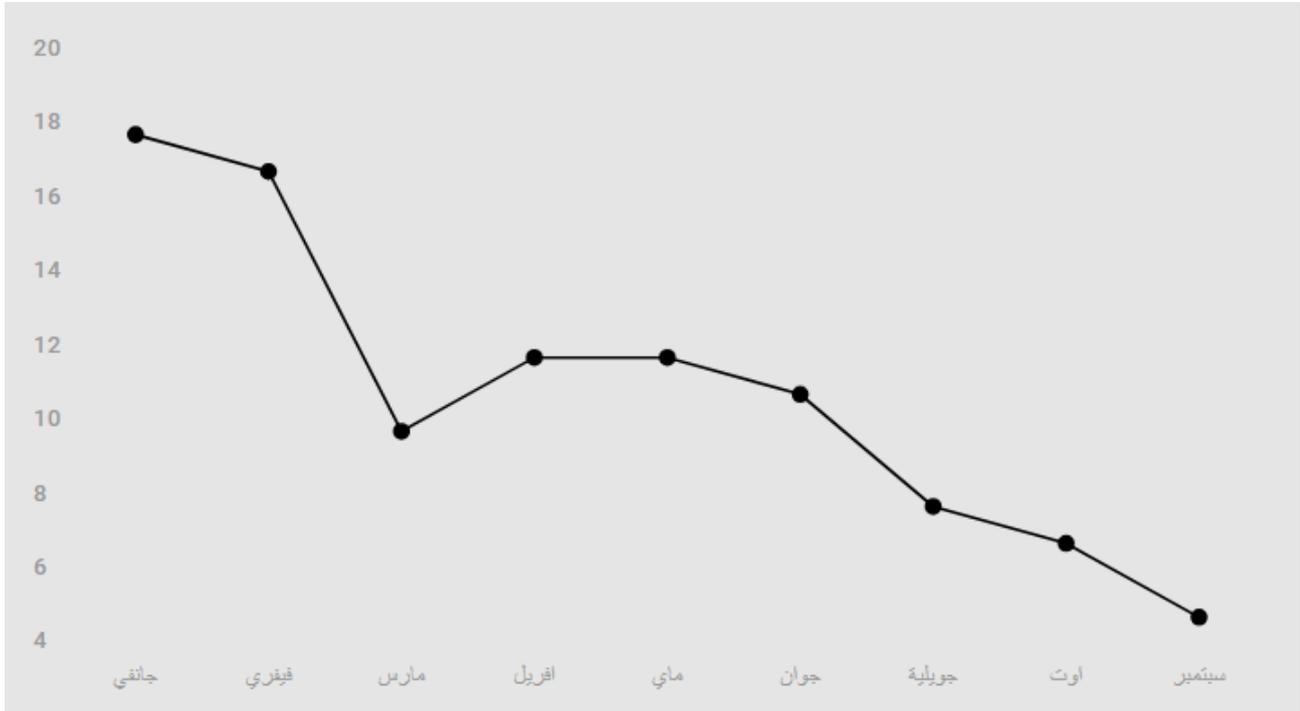
### النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين

#### مقدمة إحصائية

تراجعت وتيرة الاعتداءات خلال شهر سبتمبر 2018 مقارنة بشهر أوت الفارط، وقد رصدت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين 5 اعتداءات خلال شهر سبتمبر،

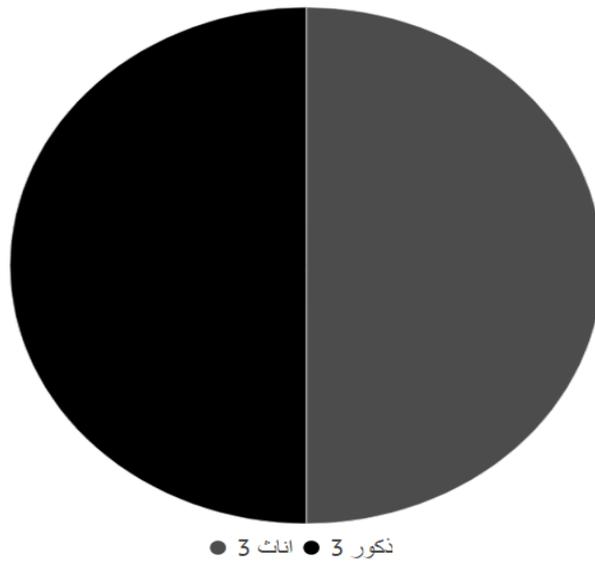
## تقرير شهر سبتمبر 2018

رغم رصدها لـ 9 اشعارات يشتبه في أنهم اعتداءات تظال حرية الصحافة وكانت الوحدة قد سجّلت خلال شهر أوت الماضي 7 اعتداءات من أصل 9 إشعارات تلقتها.



وطالت الاعتداءات 3 صحفيات و3 صحفيين يعملون في 2 إذاعات وموقع الكتروني و2 قنوات تلفزيّة

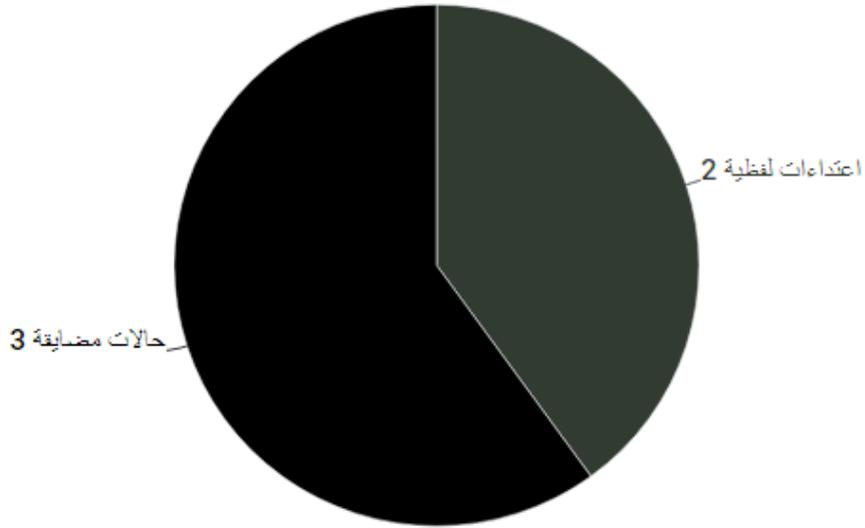
توزيع الاعتداءات حسب الجنس



## تقرير شهر سبتمبر 2018

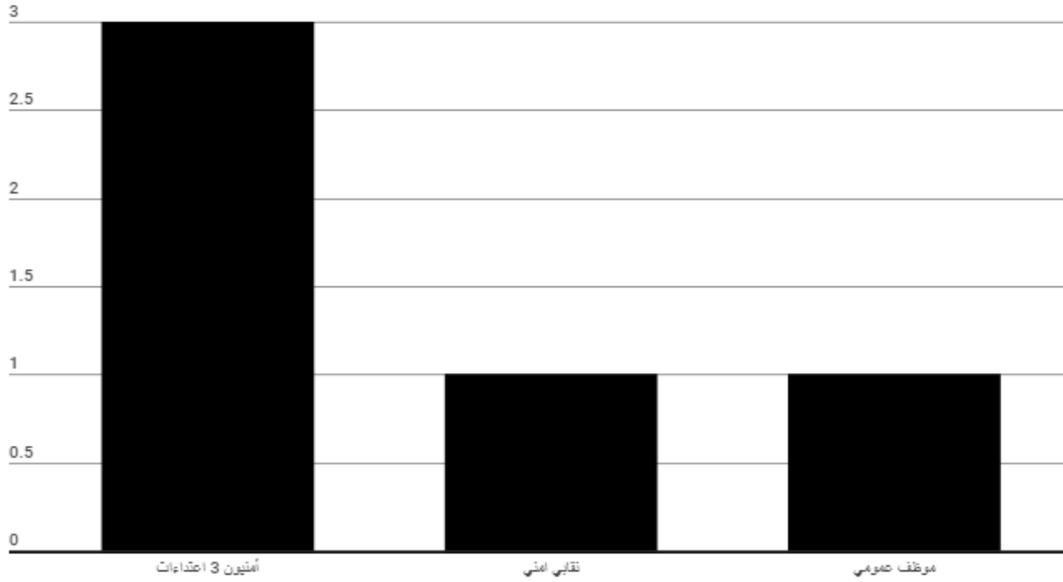
كما تعرض الصحفيون خلال هذا الشهر إلى اعتداءين لفظيين و3 حالات مضايقة لم يتمكن المسؤولون عنها من منع الصحفيين من العمل.

توزيع الاعتداءات حسب نوع الاعتداء



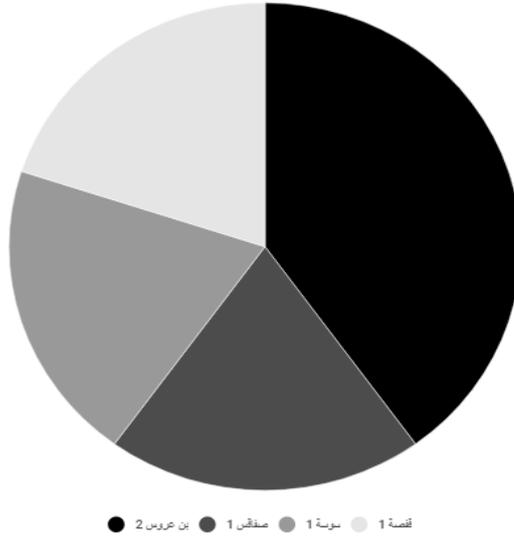
وقد تصدر الأمنيون طليعة المعتدين على الصحفيين خلال شهر سبتمبر 2018 حيث كانوا مسؤولين عن 3 اعتداءات إضافة إلى تسجيل مسؤولية نقابيين أمنيين على اعتداء وحيد وموظف عمومي على اعتداء وحيد.

### الأطراف المسؤولة على الاعتداءات



وقد تركّزت الاعتداءات أساسا في ولاية بن عروس في حالتين وفي صفاقس وسوسة وقفصة في حالة واحدة في كلّ منها.

### توزع الانتخابات حسب الجهات



### ممثلو السلطة العمومية في صدارة المعتدين

حافظ ممثلو السلطة العمومية على صدارة المعتدين على الصحفيين في 3 حالات في حين كان نقابيون ومديرو مؤسسات خاصة مسؤولين على اعتداء لكل منهما وفي ما يلي مجمل الاعتداءات:

\* مدير مصحة يضايق صحفية

المكان: ولاية قفصة

التاريخ: 07 سبتمبر 2018



المعتدى عليهم: هدى الجويني الصحفية بإذاعة "كابصا أف أم"

المعتدي: موظفون عموميون

الوقائع:

تعرّضت الصحفية بالإذاعة الجمعياتية "كابصا أف أم" بولاية

قفصة هدى الجويني للمضايقة من قبل مدير مصحة تطهير الدم بالجنوب الغربي جمال شاكر، على خلفية تغطيتها للوقفة الاحتجاجية لعدد من المرضى وقيامها باستجواب عدد منهم من داخل المصحة الخاصة، حيث قام المدير بالاتصال بها هاتفيا وتهديدها بتقديم شكاية ضدها لدى وكيل الجمهورية بتعلة عدم حصولها مسبقا على ترخيص أو إذن من جانبه بالدخول والتصوير.

وقد توجهت الصحفية هدى الجويني صحبة المصور الصحفي أيمن الزوالي أمام مصحة تطهير الدم بالجنوب الغربي لتغطية وقفة احتجاجية لمجموعة من المرضى ثم انتقلت الي المصحة حيث حاورت مرضى مقيمين وأفراد من الطاقم الطبي.

وقد نفت الصحفية دخولها عنوة إلى المصحة المذكورة مؤكدة أنّ عددا من الطاقم الطبي والشبه الطبي كانوا يشاهدون الفريق الصحفي أثناء قيامهم باستجواب عدد من المرضى ولم يتدخلوا.

وتلقت الصحفية اثر نشر التقرير على الصفحة الرسمية للإذاعة اتصالا هاتفيا من قبل مدير المصحة اتهمها فيها بالدخول عنوة للمصحة دون الحصول على ترخيص مسبق وهددها بالتشكي لدى وكيل الجمهورية.

من جانبه نفى مدير المصحة جمال شاكر تواجده في مقر المصحة خلال تصوير الصحفية لتقريرها ولكنه تلقى اتصالا هاتفيا من المصحة من أحد المسؤولين يعلمه فيه بتواجد الفريق الصحفي مما دفعه للاتصال بالصحفية والتعبير عن احتجاجه عن عدم اعلامه وهددها باللجوء إلى وكيل الجمهورية وهو في حالة غضب.

وبعد ان أكدت وحدة الرصد لمدير المؤسسة انّ تواجد الفريق الصحفي لا يستوجب ترخيصا مسبقا قام المدير بالاتصال مرة اخرى بالصحفية ليعبّر لها عن اعتذاره حول ما بدر منه خلال الاتصال الهاتفي.

### الرأي القانوني:

يمكن اعتبار التهديدات بالتشكي إلى القضاء التي تلقّتها الصحفية هدى الجويني من جانب صاحب المصحّة الخاصة من باب الضغط بسبب التحقيق الصحفي الذي تولّت نشره. وينص الفصل 10 من المرسوم 115 أنه للصحفي حق النفاذ للمعلومات والأخبار والبيانات وطبق الفصل 12 فإنه لا يجوز أن تكون المعلومات التي ينشرها الصحفي سببا للمساس بكرامته وطبق الفصل 13 فإنه لا يجوز مساءلة أي صحفي على معلومات ينشرها طبقا لأعراف المهنة وأخلاقياتها.

### \* مضايقة الفريق الصحفي لقناة "نسمة تي في"

المكان: ولاية بن عروس

التاريخ: 13 سبتمبر 2018



المعتدى عليهم: الطاقم الصحفي لقناة "نسمة تي في"

المعتدى: أمينيون

الوقائع:

تعرّض الفريق الصحفي لقناة "نسمة" الخاصة للمضايقة بالمحكمة الابتدائية بولاية بن عروس على خلفية تغطيتهم لأولى جلسات محاكمة المدوّنة أمينة منصور.

وأفادت الصحفية بالقناة ضحى نجّار لوحدة الرصد أن عوني (02) أمن بالزي الرسمي توجهنا نحوها خلال تصويرها لتصريحات محامي الدفاع في قضية المدوّنة أمينة منصور أمام مقر المحكمة الابتدائية بين عروس واصطحبا المصور الصحفي المرافق لها محمد أمين البرني إلى داخل مبنى المحكمة، كما أضافت نجّار أنّ عوني الأمن قاما باصطحابهما إلى مكتب "قسم التلبّس" وعندما كانت بانتظار زمليها المصوّر الصحفي أمام هذا المكتب قام عون آخر باستفزازها.

من جانبه أكد البرني أن عوني الأمن أرادا التثبيت من المادة المصورة لديه بعد أن رصدته كاميرا تصوير المحكمة وهو بصدد التصوير وقد التحق بهما أعوان عن السجون الإصلاح ووكيل الجمهورية. وطلب أحد الأعوان هوية المصور الصحفية فقدمها له وسأله عن سبب تواجد الفريق الصحفي بالمكان ومضمون المادة المصورة وكان يدون الإجابات على روقة بيضاء رفض المصور الصحفي الإمضاء عليها.

وقد أتم الفريق الصحفي عمله رغم التضحيات التي تعرض لها.

### الرأي القانوني:

تعرض فريق عمل قناة "نسمة تي في" إلى الضغط ومحاولة المنع من العمل من قبل أعوان الأمن. لا يمنع القانون التصوير في الأماكن العامة ويستثنى من ذلك قاعات الجلسات بالمحاكم أثناء المرافعات، وهو ما يتطلب ترخيص من السلطة القضائية المختصة حسب الفصل 62 من المرسوم 115.

### \* مضايقة أمنية لمكرم السعيدي

المكان: ولاية بن عروس

التاريخ: 15 سبتمبر 2018

المعتدى عليهم: مكرم السعيدي مراسل إذاعة "صبرة أف أم"

بتونس

المعتدى: أمينيون

الوقائع:

قام عون من الحرس الوطني بمحاولة افتكاك هاتف مكرم السعيدي مراسل إذاعة "صبرة أف أم" لفسخ المادة المصورة أثناء تغطيته وقفة احتجاجية بمنطقة عين الرحمة معتمدية بوفيشة ولاية سوسة. وكان السعيدي قد تحول إلى منطقة عين الرحمة من معتمدية بوفيشة لتغطية وقفة احتجاجية للمتساكنين المتضررين من المصب العشوائي للفضلات مطالبين بغلقه، وخلال عمل الفريق الصحفي توجه أحد الأعوان إلى مكرم السعيدي مراسل إذاعة "صبرة أف أم" وحاول افتكاك هاتفه الجوال لمسح المادة المصورة وتدخل المواطنون لفائدة الصحفي ولم يقع فض الاشكال الا بتدخل أحد عون حرس يعمل بالمنطقة طلب من زميله السماح للمراسل بإتمام عمله بعد أن أعلمه بصفته الصحفية.



## الرأي القانوني:

تعرض الصحفي مكرم السعيدى إلى محاولة منع من العمل من قبل موظف سلطة عمومية (أمني) وهو الأمر الذي يجرمه الفصل 136 من المجلة الجزائية وينص الفصل 11 من المرسوم 115 أنه يمنع تعريض الصحفي لأي ضغط من جانب أي سلطة. ونص الفصل 12 أنه لا يجوز أن تكون المعلومات التي ينشرها الصحفي سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية أو المعنوية،

## \* اعتداء أمني على صحفي بسوسة

المكان: ولاية سوسة

التاريخ: 20 سبتمبر 2018

المعتدى عليهم: رياض الدريدي الصحفي المصور المتعاون مع برنامج "الأحد الرياضي"

المعتدي: أمنيون

الوقائع:

اعتدى أعوان أمن بالزي الرسمي لفظيا على الصحفي المصور

المتعاون مع برنامج الأحد الرياضي رياض الدريدي خلال تصويره للجماهير بمناسبة بيع تذاكر مباراة النجم الرياضي الساحلي والترجي الرياضي التونسي بمنطقة سيدي الظاهر بسوسة.

كما عمل رئيس منطقة الأمن بسوسة على عرقلة عمل الصحفي في مناسبتين وطالبه بالمغادرة رغم محاولته الاستظهار ببطاقته المهنية.

وكان الدريدي بصدد تصوير عملية بيع تذاكر مباراة النجم والترجي، والتي حصل خلالها تدخل من قبل أعوان أمن باستعمال الغاز المسيل للدموع، تلاها إيقاف عنصر من الجمهور المتواجد على عين المكان. وتوجه أحد الأعوان نحو الصحفي وعمد إلى دفعه معتقدا أنه قام بتصوير عملية استعمال الغاز المسيل للدموع وأبعد الصحفي المصور عن المكان واعتدى عليه بعبارات نابية. كما طالب رئيس المنطقة



الصحفي بالاستظهار بتكليف بمهمة، فأعلمه أن الأمر لا يتطلب ذلك وهم بمدته ببطاقته المهنية ولكنه أصر على موقفه وطلب منه المغادرة.

في سياق متصل أفاد الناطق الرسمي لوزارة الداخلية سفيان الزعق أن الصحفي تحفظ عن مد رئيس المنطقة ببطاقته المهنية وعمل على توجيه الجمهور عبر الاسئلة التي يطرحها.

وقد تواصلت وحدة الرصد مع خلية الأزمة التي تم الاتفاق على تركيزها في أكتوبر 2017 حيث تدخلت بسرعة لفظ الاشكال و تقدم رئيس منطقة الأمن باعتذار رسمي للصحفي ومكنه من القيام بمهامه.

### الرأي القانوني:

يعتبر ما تعرض له المراسل الصحفي رياض الدريدي من باب الضغط والمنع من العمل دون أي موجب وإعاقة تداول الأخبار. وينص الفصل 9 من المرسوم 115 أنه يمنع فرض أي قيود تعوق حرية تداول المعلومات أو تحول دون تكافؤ الفرص بين مختلف مؤسسات الإعلام في الحصول على المعلومات ويمنع الفصل 11 فرض أي ضغوط على الصحفي أثناء أداء عمله ويجرم الفصل 136 من المجلة الجزائية المنع من العمل.

### \* نقابيون أمنيون يعتدون على ريم عبد العزيز

المكان: صفاقس

التاريخ: 21 سبتمبر 2018

المعتدى عليه: رئيسة تحرير موقع "الصحفيون التونسيون بصفاقس"

ريم عبد العزيز

المعتدي: نقابيون أمنيون

الوقائع:



شنّ مجموعة من النقابيين الأمنيين بصفاقس حملة على صفحات التواصل الاجتماعي "فايس بوك" تستهدف رئيسة تحرير الموقع الالكتروني "الصحفيون التونسيون بصفاقس" ريم عبد العزيز اثر نشرها تدوينة ثم مقالا صحفيا حول نقل مواطن إلى قسم الأمراض النفسية بولاية صفاقس اثر تعرّضه لاعتداء بمركز الأمن بمنطقة بئر علي بن خليفة.

وكانت ريم عبد العزيز قد نشرت في 20 سبتمبر 2018 تدوينة على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" حول تفاصيل الحادثة التي عملت عليها بصفتها الصحفية مرفوعة بصورة لمواطن متضرر، فقام نقابيون أمنيون بشن حملة ضدها عبر صفحاتهم الخاصة ثم نشروا تدوينات تحريضية على صفحات أخرى.

ونشرت الصحفية مقالا في 21 سبتمبر بموقع "الصحفيون التونسيون بصفاقس" تحت عنوان: "تفاصيل الإعتداء بالعنف على مواطن وإيواءه بقسم الأمراض النفسية بصفاقس" لتنتقل ضدها حملة أخرى من قبل أمنيين نقابيين بالنقابة الجهوية للأمن الداخلي بولاية صفاقس وعدد من منتسبيها عبر الصفحة الرسمية لهذه النقابة.

كما ذكرت عبد العزيز أنّ احد الأمنيين الذي نشر ضدها تدوينة تشويهية اتصل بها وقدم لها الاعتذار عما بدر منه وطلب منها محو تدوينتها التي وثقت من خلالها ما نشره ضدها، وبمجرد ان أعلمته أنّها قامت بالاتصال بوحدة الرصد بنقابة الصحفيين، وجدت نفس التدوينة التي نشرت في صفحته الشخصية منشورة في الصفحة الرسمية للنقابة الجهوية للأمن الداخلي بولاية صفاقس.

وقد تحصلت وحدة الرصد على نسخة مما وقع نشره ضد الصحفية ريم عبد العزيز وعلى نسخة من المعاينة القانونية للتدوينات لصياغة شكوى في الغرض.

#### الرأي القانوني:

بسبب عملها الصحفي تعرضت الصحفية ريم عبد العزيز إلى حملة تشويه من قبل نقابات أمنية وينص الفصل 11 فقرة أخيرة من المرسوم 115 أنه لا يجوز تعريض الصحفي لأيّ ضغط من جانب أي سلطة. وتضمنت المادة 12 من المرسوم أنه لا يجوز أن يكون الرأي الصادر عن الصحفي أو المعلومات التي ينشرها سببا للمساس بكرامته أو للاعتداء على حرمة الجسدية أو المعنوية. ويعاقب الفصل 14 من المرسوم جزائيا كل من تعدى على الصحفي بالقول أو التهديد

### التوصيات

إن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وبعد ما سجلته من اعتداءات طالت الصحفيين خلال شهر سبتمبر 2018 تدعو :

- رئاسة الحكومة إلى مراجعة الأمر عدد 744 لسنة 2018 في الفصل 65 المتعلق بحرية التسجيل والتصوير لمداوولات جلسات المجالس البلدية
- وزارة الداخلية إلى تتبع أعوانها المعتدين على الصحفيين واتخاذ الاجراءات القانونية في الغرض ومد النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين بنتائج تحقيقها .
- وزارة الداخلية اخطار أعوانها بالدور الحمائي الذي يجب أن يضطلعوا به تجاه الصحفيين والتوقف حالا عن كل ما يمس من حرمة الصحفي الجسدية والنفسية.

أنجز هذا التقرير في إطار برنامج يُنفذ بالشراكة مع:

-المفوضية السامية لحقوق الإنسان

-اليونسكو